Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Polygamy in the clan of Abdulmutalib until the end of the Rashidi Age - A historical and analytical study using artificial intelligence-

Maha Salih Matar [1] **Reyadh Hashim Hadi** [2]

Department of Islamic Ideology & Thought Dept, College of Islamic Sciences, University of Mosul / Mosul - Iraq [1]

Department of Hadith Sciences Dept, College of Islamic Sciences, University of Mosul / Mosul - Iraq [2]

Article information

Received : 15/1/2025
Accepted: 10/4/2025
Published 15/8/2025

Keywords
clan, class, affinity, marriages, Quraish

Correspondence:
Maha Salih Matar
mahasaleh@uomosul.edu.iq

Abstract

This research examines polygamy in the Banu Abd al-Muttalib clan during the prophetic era, influenced by religious, cultural, economic, and social factors. It was not limited merely to personal desire, but played an important role in societal stability and strengthening alliances within it.

After conducting an approximate statistical analysis using artificial intelligence applications on the system of marriage relations and polygamy within the Banu Abd al-Muttalib clan, the number of marriages was estimated as follows: at least 25-30 known marriages among the men of Banu Abd al-Muttalib, taking into consideration that some men married more than once. This statistic includes only known historical figures, and the actual number is likely much larger if all members of the clanthroughout the ages were to be counted.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تعدد الزوجات داخل عشيرة بني عبد المطلب حتى نهاية العصر الراشدي – دراسة تاريخية تحليلية باستخدام الذكاء الاصطناعي –

مها صالح مطر [1] **رياض هاشم هادي [2]**

قسم العقيدة والفكر الإسلامي، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل / الموصل – العراق [1، 2]

قسم الحديث وعلومه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل / الموصل – العراق [2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/1/15

تاريخ القبول : 2025/4/10

تاريخ النشر : 2025/8/15

الكلمات المفتاحية :

العشيرة، الطبقة، المصاهرة، الزيجات، قريش

معلومات الاتصال

مها صالح مطر

mahasaleh@uomosul.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث، تعدد الزوجات في عشيرة بني عبد المطلب خلال العهد النبوي متأثرًا بالظروف العوامل الدينية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، ولم يكن محصورًا فقط بالرغبة الشخصية، بل لعب دورًا مهماً في استقرار المجتمع وتقوية التحالفات فيه.

وبعد اجراء إحصائية تقريبية باستخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي لنظام المصاهرة وتعدد الزوجات داخل عشيرة بني عبد المطلب. تم تقدير عدد الزيجات على النحو التالي: على الأقل 25–30 زيجة معروفة بين رجال بني عبد المطلب، مع الأخذ في الاعتبار أن بعض الرجال تزوجوا أكثر من مرة. وهذه الإحصائية تشمل فقط الشخصيات التاريخية المعروفة، ويُحتمل أن يكون العدد الفعلي أكبر بكثير إذا تم حساب جميع أفراد العشيرة على مر العصور.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد البشير الأمين، وعلى أله الطيبين الطاهرين، وصحابته الأخيار الميامين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

اما بعد: فسنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على عشيرة بني عبد المطلب انموذجاً، وهي احدى عشائر قبيلة قريش، التي تميزت عن غيرها من عشائر قريش بعلاقات اجتماعية خاصة بها، نابعة من ارتباطها بالرسول

(ﷺ) مما دفع بالنسابين الى الاهتمام بها وبما يتعلق برجالها ونساؤها مما جعل المعلومات عنها تكاد تكون أفضل عما سواهم من عشائر قريش بسبب تلك القرابة من خلال اجراء دراسة تاريخية تحليلية باستخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي لتعدد الزوجات في هذه العشيرة في العهد النبوي، فيمكن تقسيم هذه الدراسة من حيث الفترات الزمنية وفقًا للسياق الاجتماعي، والثقافي، والديني، والاقتصادي، لكل فرد الذي كان سائدًا في ذلك الوقت.

فكان بحثنا بعنوان:(تعدد الزوجات داخل عشيرة بني عبد المطلب حتى نهاية العصر الراشدي– دراسة تاريخية تحليلية باستخدام الذكاء الاصطناعي)، الذي تم تقسيمه الى مقدمة، ومطلبين: المطلب الأول: تضمن الحديث فيه عن المرأة ومكانتها في المجتمع قبل وبعد الإسلام، والعوامل المؤثرة على زواج المرأة، والمطلب الثاني: تحدثنا فيه عن السياق الاجتماعي، والثقافي، والديني، والزمني لتعدد الزوجات في بني عبد المطلب، مع ارفاق جدولين: جدول ذي الرقم (1) خاص بالشخصيات البارزة في عشيرة بني عبد المطلب وفقاً لعدد الزوجات والابناء، وجدول ذي الرقم (2) خاص بإحصائية تقريبية للزيجات في بني عبد المطلب، ثم خاتمة، وقائمة مصادر ومراجع.

المطلب الأول

المرأة ومكانتها في المجتمع قبل وبعد الإسلام، والعوامل المؤثرة على زواج المرأة

أولاً: مكانة المرأة قبل الإسلام

تعد المرأة ذلك الجنس اللطيف الذي رافق الرجل منذ القدم (فأيد،1975م، ص11)، وهي تمثل مصدراً للخصب والنماء والجمال، وإذا كان الإنسان لا غنى له عن الحياة، فالحياة لا غنى فيها عن المرأة وذلك لان المرأة ليست مجرد شريكة للرجل في حياته، وإنما هي رمز للحياة نفسها (العلي،2008م، ص12).

فإن المرأة خلقت لتكون نصف المجتمع، ومرد تكوين أجياله، فقد أختلف الناس في قيمتها الإنسانية وتحديد مكانتها الاجتماعية، وعليها يقوم المجتمع بأسره فوحدة الأسرة تعني وحدة الأمة وتدهور الأسرة يعني تدهور الأمة، وهكذا فالمرأة تقع عليها مسؤولية الحفاظ على الأسرة، فللأسرة دورها الفاعل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية والدينية للامة، فضربت طرائقهم في معاملاتها وتباينت مذاهبهم في بيان ما عليها من واجبات ومالها من وحقوق (كركر،1979م، ص19).

ولكن كان هناك عدد من القبائل العربية ومن ضمنها قبيلة قريش قبل الإسلام، ينظرون إلى المرأة نظرة احتقار وامتهان، ويحزنون لولادة الأنثى (الطبري،1420هـ ،227/17). ويتضح ذلك من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (58) يَتَوَارَى مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (59)﴾ (سورة النحل/ الآيات: 58–59).

وكثير ما كانت المرأة تخضع للتعسف، والظلم فإذا مات الرجل، وترك زوجته وأولاده، فلأبنه من أم أخرى الحق في تزوجها، وان كانت كارهة لذلك، وله الحق في أن يمنعها من التزوج (زيدان،1972م، ص142-143)، وللرجل أن يتزوج من يشاء، ويطلق من يشاء من النساء، ويراجعها قبل أن تنتهي عدتها، ويجعلها كالمعلقة لاهي مطلقة، ولا هي متزوجة (زيدان،1972م، ص142-143).

لذلك فقد عانت المرأة من وضع قانوني معقد قبل الإسلام، ومن نظرة جائرة تعد المرأة دون مستوى الإنسان المكرم، مما أدى إلى اضطراب دورها الاجتماعي، وشعورها بالنقص، وحرمانها في كثير من الأحوال من حقوقها (ربيع،1994م، ص173).

ثانياً: مكانة المرأة بعد الإسلام

ثم جاء الإسلام ليمنحها حق المسؤولية في إدارة شؤون البيت وتربية الأولاد، وهذا الموقف الذي أعلنه الإسلام ينطلق من أهمية دور المرأة في الحياة الاجتماعية ولاسيما في الجانب الأسري منها حيث تلعب المرأة دوراً في تربية الأبناء، ورعاية البيت، ووحدة الأسرة ، لان الوظيفة الرئيسية للمرأة كانت هي انجاب الاطفال وإن الرجل يرغب في ان تكون ذريته من البنين دون البنات لان حياة الاسرة تقاس بعدد ابنائها لا بناتها العاملين لأبنائها وبالتالي فان قوة العشيرة والقبيلة تقاس بعدد أبنائها وهذا عرفاً لازال سائداً حتى الوقت الحاضر في المجتمعات ذات الطبيعة البدوية وفي كل مكان (العلي،1991م، 142/1).

كما ان عدد الابناء يتوقف عليه مستقبل العشيرة ومكانة الجيل الجديد، فالزوجة قد تنجب النجباء والاشداء او العكس، هذا الى انها قد تقوم بدور سياسي واجتماعي هام فالزواج يؤدي الى ترابط الاسر البعيدة، وقد تؤدي الى ترابط العشائر مع بعضها، فان رابط القوة مع عشيرة اخواله قد لا تقل قوة عن رابطته مع أعمامه لتحقيق مصالح العشيرة، فعشيرة بني عبد المطلب مثلاً وهي احدى عشائر قبيلة قريش، التي تميزت عن غيرها من عشائر قريش بعلاقات اجتماعية خاصة بها، نابعة من ارتباطها بالرسول (ﷺ) مما دفع بالنسابين الى الاهتمام بها وبما يتعلق برجالها ونساؤها مما جعل المعلومات عنها تكاد تكون افضل عما سواهم من عشائر قريش بسبب تلك القرابة (العلي،1991م، 142/1). وحاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على تلك العلاقة التي على ما يبدو كانت نابعة بما يتوافق مع مصالحها السياسية والانسانية والاجتماعية.

ثالثاً: العوامل المؤثرة على زواج المرأة في المجتمع

تتأثر فرص زواج المرأة داخل عشيرة بني عبد المطلب، كما هو الحال في العديد من العشائر العربية، بعدة عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية ودينية من خلال استخدام (تطبيق الذكاء الاصطناعي). ومن بين هذه العوامل:

- **النسب والانتماء العشائري:**

تعد المكانة العشائرية والنسب من العوامل الحاسمة في اختيار الزوج، حيث يُفضَّل الزواج من داخل العشيرة أو من عشائر ذات مكانة مماثلة للحفاظ على التقاليد والروابط العائلية.

- **العادات والتقاليد:**

بعض العشائر تفضل زواج الأقارب (مثل الزواج من أبناء العمومة) للحفاظ على تماسك العائلة، بينما قد ترفض زيجات من خارج العشيرة أو من طبقات اجتماعية معينة.

- **الوضع الاقتصادي والاجتماعي:**

يُراعى الوضع الاقتصادي للعريس وعائلته، حيث يُفضل أن يكون للزوج قدرة مالية واستقرار وظيفي لضمان حياة كريمة للزوجة.

- **التدين والالتزام الديني:**

قد يكون للعامل الديني دور في تحديد معايير الزواج، حيث يُفضل الزوج الذي يلتزم بالقيم والتعاليم الدينية المتبعة في العشيرة.

- **المستوى التعليمي والثقافي:**

في بعض الحالات، يمكن أن يؤثر المستوى التعليمي على فرص الزواج، فقد تفضل بعض العائلات تزويج بناتها لرجال متعلمين لضمان مستقبل مستقر.

- **التأثيرات الحديثة والعوامل الخارجية:**

مع تغير الأوضاع الاجتماعية وزيادة التعليم والانفتاح على الثقافات الأخرى، قد تتغير بعض المعايير التقليدية، مما يسمح بمزيد من الحرية في اختيار الشريك.

المطلب الثاني

السياق الاجتماعي، والثقافي، والديني، والزمني لتعدد الزوجات في بني عبد المطلب

ليس هناك عدد محدد للزوجات لكل فرد في عشيرة بني المطلب أو غيرها من العشائر، لأن ذلك يعتمد على العوامل الدينية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية لكل فرد، فالحد الأقصى للزواج في الإسلام هو أربع زوجات بشرط تحقيق العدل بينهن، وهو أمر مذكور في القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ (سورة النساء/ الآية: 3). ولكن في العصر الحديث، معظم الناس يلتزمون بزوجة واحدة لأسباب متعددة، منها التكاليف المادية، ومتطلبات العدل، والعادات الاجتماعية السائدة.

وبالنسبة لعشيرة بني عبد المطلب التي هي فرع من بني هاشم، وهم من قريش، فكانت لهم مكانة خاصة في مكة، خصوصًا مع وجود النبي محمد (ﷺ) بينهم على تلك العلاقة التي على ما يبدو كانت نابعة بما يتوافق مع مصالحها السياسية والانسانية والاجتماعية، ثم دراسة نظام المصاهرة وتعدد الزوجات داخل عشيرة بني عبد المطلب والحصول على بيانات دقيقة عن الاوضاع الاجتماعية لها، فالنبي محمد (ﷺ): تزوج بعدد من النساء بعد الهجرة، وكانت زيجاته تحمل أبعادًا دينية وسياسية واجتماعية، مثل توثيق العلاقات مع القبائل، وإكرام زوجات الشهداء، وتعليم الأحكام الشرعية. واما العباس بن عبد المطلب: عم النبي (ﷺ)، قد تزوج عدة زوجات، وكان من كبار رجالات قريش وأغنيائهم، مما أتاح له القدرة على تحمل نفقات أسر متعددة. اما حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه): لم يذكر عنه أنه تزوج بأكثر من امرأة، ولكن مكانته الحربية والاجتماعية قد تكون سببًا في عدم الحاجة إلى تعدد الزوجات، والامام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه): بعد وفاة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، تزوج بعدد من النساء، وكان ذلك ضمن العرف الاجتماعي السائد في ذلك الوقت (ابن حزم،1976م، ص 15-45).

ويمكننا تقسيم الشخصيات البارزة في عشيرة بني عبد المطلب وفقاً لعدد الزوجات والابناء بجدول ذي الرقم (1): توضيحي من خلال استخدام (تطبيق الذكاء الاصطناعي):

الاسم	عدد الزوجات	عدد الابناء	ملاحظات
عبد الله بن عبد المطلب	1	1	تزوج أمنة بنت وهب، وأنجبت النبي محمد (ﷺ)
الرسول محمد(ﷺ) بن عبد الله بن عبد المطلب	11	7	معظم زيجاته كانت لأسباب دعوية واجتماعية وإنسانية
أبو طالب بن عبد المطلب	1	4	تزوج فاطمة بنت أسد، وأنجب عليًا وجعفرًا وعقيلاً وطالبًا
العباس بن عبد المطلب	2	7	تزوج من أم الفضل لبابة بنت الحارث وهي أشهر زوجاته وأم أبنائه الستة، ثم تزوج

كانت للعباس ذرية كبيرة وكانوا من الشخصيات البارزة في الإسلام خاصة ابنه عبد الله بن العباس، الذي عُرف بعلمه وتفسيره للقرآن الكريم			حبيبة بنت الزبير ولم يذكر أنجب منها مشهورين في التاريخ
حمزة بن عبد المطلب	2	1	لم يتزوج كثيرا بسبب انشغاله بالجهاد واستشهد في غزوة أحد
الحارث بن عبد المطلب	غير معروف	4	ذريته في بني الحارث
أبو لهب بن عبد المطلب	2	3	عُرف بعداوته للنبي (ﷺ)
الزبير بن عبد المطلب	غير معروف	غير معروف	شاعر وأديب
عبد الكعبة بن عبد المطلب	غير معروف	غير معروف	معلومات قليلة عنه
المقوم بن عبد المطلب	غير معروف	غير معروف	معلومات قليلة عنه
ضرار بن عبد المطلب	غير معروف	غير معروف	معلومات قليلة عنه
صفية بنت عبد المطلب	1	1 (الزبير بن العوام)	أم الصحابي الجليل الزبير بن العوام
أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب	1	1 (أبو سفيان بن الحارث)	أم الصحابي أبو سفيان بن الحارث
عاتكة بنت عبد المطلب	1	غير معروف	شاعرة وأديبة
برة بنت عبد المطلب	غير معروف	غير معروف	غير معروفة التفاصيل
علي بن ابي طالب	9	14+	تزوج فاطمة بنت النبي ثم تزوج بعد وفاتها

جعفر بن ابي طالب	1	3	تزوج أسماء بنت عميس
عقيل بن أبي طالب	أكثر من 1	7+	ذُكر أنه تزوج كثيراً
عبد الله بن العباس	غير معروف	غير معروف	مفسر القرآن المعروف
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب	4	غير معروف	تزوج من زينب بنت علي
محمد بن الحنفية بن علي	2+	غير معروف	من قادة بني هاشم
أبو الفضل بن العباس	غير معروف	غير معروف	استشهد في كربلاء
الحسن بن علي بن ابي طالب	أكثر من 10	15+	تزوج كثيرًا
الحسين بن علي بن ابي طالب	4	9	ذريته استمرت في الأشراف

أولاً: أعمار الزواج في عشيرة بني عبد المطلب

العمر عند الزواج يختلف متوسط عمر الزواج حسب العوامل الاقتصادية والتعليمية والثقافية.

في المجتمعات التقليدية، يكون الزواج في سن مبكرة، خاصة للفتيات في المجتمعات المتقدمة، يرتفع متوسط سن الزواج بسبب التعليم والعمل والاستقلالية المالية في بعض الدول، تحدد القوانين الحد الأدنى للزواج (مثلاً 18 عامًا)، مع وجود استثناءات لبعض الحالات، فأعمار الزواج في هذه العشيرة، كما هو الحال في العديد من العشائر العربية، فتعتمد على عدة عوامل مثل العادات والتقاليد، والوضع الاجتماعي، والظروف الاقتصادية والتعليمية.

ويمكننا تلخيص ذلك فيما يلي باستخدام (تطبيق الذكاء الاصطناعي):

الرجال: غالبًا ما يكون سن الزواج لديهم بين (25–35) سنة، حيث يتمكن الرجل في هذا العمر من الاستقلال المادي والاستعداد لتحمل مسؤوليات الأسرة. **والنساء:** في العادات القديمة، كان الزواج يحدث في عمر أصغر، بين (16–25) سنة، ولكن في العصر الحديث ومع تزايد الاهتمام بالتعليم والعمل، أصبحت الفتيات يتزوجن في سن أكبر، خاصة بعد إنهاء الدراسة الجامعية؛ اما بنو عبد المطلب هم فرع من بني هاشم من قبيلة قريش، ومن

الصعب تحديد عدد زوجات كل فرد من بني عبد المطلب عبر التاريخ، لأنهم كثر وتفرق نسلهم في أماكن مختلفة، ولكن إذا كنت تقصد عبد المطلب بن هاشم، جد الرسول (ﷺ)، فقد كان له عدد من الزوجات، وأشهرهن: فاطمة بنت عمرو المخزومية هي أم (عبد الله) والد النبي (ﷺ)، والزوجة الثانية هي هالة بنت وهيب الزهرية هي (أم حمزة) بن عبد المطلب. والزوجة الثالثة هي: لبنى بنت هاجر هي (أم الزبير) بن عبد المطلب. والزوجة الرابعة هي: صفية بنت جندب هي (أم أبي لهب). واما الزوجة الخامسة فهي: أم حكيم بنت صخر (أم العباس) بن عبد المطلب.

- **واما عبد الله بن عبد المطلب:** والد النبي محمد (ﷺ)، كان قد تزوج من آمنة بنت وهب وهو في سن (25) عامًا تقريبًا وقد توفي بعد زواجه بفترة قصيرة، أثناء سفره في تجارة إلى الشام، وقيل إنه توفي في يثرب (المدينة المنورة) أثناء عودته، ودفن هناك، وكان عمره حوالي (25) عامًا أيضًا.
- **وعندما تزوج النبي محمد (ﷺ):** من السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)، كان عمره (25) عامًا، بينما كانت هي تبلغ من العمر (40) عامًا على الأرجح.

ثم نذكر الآن أعمام النبي محمد (ﷺ) الذي كان يبلغ عددهم 11 أو 12، وتم ذكر المشهور منهم فقط، وفيما يلي أسماؤهم مع تقدير أعمارهم عند الزواج بناءً على المعلومات المتاحة من الذكاء الاصطناعي:

- **الحارث بن عبد المطلب:** الأكبر سنًا بين الأعمام لا توجد معلومات مؤكدة عن عمره عند الزواج، لكنه تزوج في سن مبكرة كما كان شائعًا في قريش.
- **أبو طالب (عبد مناف بن عبد المطلب):** يكبر النبي ﷺ بحوالي 35 سنة. تزوج فاطمة بنت أسد، وأنجب عليًا وجعفرًا وعقيلاً وطالبًا. ويُرجح أنه تزوج في العشرينيات من عمره.
- **أما حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه):** فقد كان قريبًا في العمر من النبي (ﷺ)، ويُقال إنه كان يكبره بعامين أو أربع سنوات تقريباً وعليه، فمن المرجح أن يكون عمر حمزة (رضي الله عنه) عند زواجه قريبًا من الثلاثين، لكن لا توجد روايات مؤكدة عن عمره تحديدًا وقت الزواج.
- **اما العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) عمره عند الزواج:** كان أصغر أعمام النبي (ﷺ)، ويُقال إنه وُلِد قبل النبي (ﷺ) بثلاث سنوات، أي أنه كان يكبره بنحو (3) سنوات. وقد تزوج العباس من أم الفضل لبابة بنت الحارث، لكن لا توجد مصادر دقيقة تحدد عمره عند الزواج، إلا أنه كان على الأرجح في العشرينيات أو أوائل الثلاثينيات عند زواجه.
- **أبو لهب عمره عند الزواج و(اسمه عبد العزى بن عبد المطلب):** كان يكبر النبي محمد (ﷺ) بعدة سنوات، ويُرجح أنه كان قريبًا في العمر من حمزة أو أكبر منه على الأرجح، وقد تزوج أروى بنت حرب (أم جميل)،

أخت أبي سـفيان. وبما أنه كان من كبار قريش، فمن المحتمل أنه تزوج في العشـرينيات من عمره، لكن لا توجد روايات دقيقة عن عمره عند الزواج.

- **وجعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه):** كان يكبر النبي محمد (ﷺ) بحوالي (10) سنوات، وانه قد تزوج من أسماء بنت عميس (رضـي الله عنها) في مكة قبل الهجرة إلى الحبشة، حيث كان من أوائل المسلمين الذين هاجروا مع زوجته. وبما أن الهجرة إلى الحبشة حدثت في السنة الخامسة للبعثة (حوالي سنة 615م)، فمن المرجح أن جعفر (رضـي الله عنه) كان في أواخر العشرينيات أو أوائل الثلاثينيات عند زواجه.
- **اما عقيل بن أبي طالب (رضي الله عنه):** كان يكبر النبي محمد (ﷺ) بحوالي (10) سنوات، أي أنه وُلِد تقريبًا في عام(590م). ولم تذكر المصادر التاريخية عمره تحديدًا عند زواجه، لكنه تزوج فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وأنجب منها مسلم بن عقيل، الذي أصبح فيما بعد سفيرًا للإمام الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة. بما أن عقيل كان من كبار قريش وعاش في زمن الجاهلية قبل الإسلام، فمن المرجح أنه تزوج في العشرينيات أو أوائل الثلاثينيات من عمره، لكن لا توجد روايات دقيقة تحدد عمره بالضبط عند الزواج.
- **الزبير بن عبد المطلب:** لم تُذكر تفاصيل كثيرة عنه وعن زيجاته.

ويتضح لنا مما سبق ذكره لم تذكر المصادر الإسلامية تفاصيل دقيقة عن أعمار كل الأعمام عند الزواج، لكن من الشائع في قريش أن الرجال يتزوجون في العشرينيات.

ثانياً: الفترات الزمنية ودوافع التعدد في العشيرة باستخدام (تطبيق الذكاء الاصطناعي)

- **ما قبل البعثة النبوية (قبل 610م):**

كان تعدد الزوجات شائعًا بين العرب عامة، بما في ذلك بني عبد المطلب، لكنه لم يكن مقيدًا بقوانين دينية محددة، فكان الزواج يُستخدم كوسيلة للتحالفات القبلية وتعزيز النفوذ الاجتماعي، ومن الأمثلة البارزة: عبد المطلب بن هاشم جد النبي محمد (ﷺ) تزوج بعدة نساء وأنجب العديد من الأبناء، وأشهرهم عبد الله والد النبي محمد (ﷺ) وأبو طالب والعباس. أبو طالب تزوج فاطمة بنت أسد وأنجب علي بن أبي طالب، لكنه لم يُعرف عنه الزواج المتعدد.

- **العهد المكي (610–622م):**

بعد البعثة، لم تكن هناك تشريعات واضحة بشأن تعدد الزوجات، لكنه ظل أمرًا مألوفًا اجتماعيًا، فكان البعض يتزوج بأكثر من زوجة حسب العرف السائد والنبي محمد (ﷺ) نفسه كان متزوجًا فقط من السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) خلال هذه الفترة.

- **العهد المدني (622-632م):**

لقد نزلت آيات تنظيم تعدد الزوجات، في قوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ (سورة النساء/ الآية: 3). فأصبح التعدد مقيدًا بأربعة نساء مع وجوب العدل بينهن.

والنبي محمد (ﷺ) تزوج بعدة نساء لأسباب اجتماعية، سياسية، وتشريعية، مثل أم سلمة، حفصة بنت عمر، عائشة بنت أبي بكر، وزينب بنت جحش. أبناء بني عبد المطلب مثل العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب تزوجوا أيضًا بأكثر من امرأة بعد الإسلام، لكن ضمن الضوابط الشرعية.

ويتبين لنا مما سبق ان هناك اختلاف في عدد الزوجات لكل فرد، والعمر عند الزواج، وفق الأسباب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية المؤثرة على الزواج تبعًا للزمان والمكان والثقافة؛ فعلى سبيل المثال هناك العديد من الثقافات والمجتمعات، يكون الزواج أحاديًا (رجل واحد وامرأة واحدة) في بعض المجتمعات التي تسمح بتعدد الزوجات، مثل بعض الدول الإسلامية والإفريقية، يمكن للرجل أن يتزوج أكثر من زوجة، بشرط القدرة على العدل بينهن في المجتمعات الغربية الحديثة، ولكن تعدد الزوجات غير قانوني في معظم الدول.

ثالثاً: المصاهرة مفهومها وإحصاءاتها التقريبية داخل عشيرة بني عبد المطلب

أ: مفهوم المصاهرة

الصهر هو: اسم لما بين المرءِ وبين قرابة زوجه وأقاربه من العلاقة، ويسمى أيضا مصاهرة؛ لأنه يكون من جهتين، فصهر الرجل قرابة امرأته، وصهر المرأة قرابة زوجها (ابن عاشور،1984م،55/19). أي الصِّهْرُ: الختنُ، وأهل بيت المرأة يقال لهم الأَصْهَار (الفراهيدي،2003م،411/3).

والمصاهرة: هي قرابة ناتجة بسبب الزواج، لا عن طريق نسب قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ (سورة الفرقان/ الآية: 54). مثل: زوج الابنة، زوج الأخت، أهل الزَّوجة كالأبوين والأخوين والأخوال والأعمام والخالات (عمر،2010م،1327/2). وبذلك فقد لعبت المصاهرات دورًا مهمًا في توطيد العلاقات داخل االعشيرة ومع العشائر الأخرى.

فيما يلي بعض الأمثلة المهمة للمصاهرة في هذا السياق باستخدام (تطبيق الذكاء الاصطناعي):

1. المصاهرة داخل بني هاشم: زواج النبي محمد (ﷺ) من فاطمة بنت أسد (زوجة أبي طالب وأم علي بن أبي طالب) جعلها بمثابة الأم له. زواج علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء، ابنة النبي (ﷺ)، مما عزز الروابط داخل بني هاشم. زواج عبد الله بن جعفر من زينب بنت علي، مما وحّد فرعي أبي طالب وعلي في بني هاشم.

2. **المصاهرة مع القبائل القرشية الأخرى:** زواج النبي (ﷺ) من خديجة بنت خويلد (من بني أسد بن عبد العزى)، مما ربط بني هاشم ببني أسد. زواج النبي (ﷺ) من عائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر، مما وثّق العلاقة بين بني هاشم وبني تيم وبني عدي. زواج النبي (ﷺ) من أم حبيبة بنت أبي سفيان، مما قرب بين بني هاشم وبني أمية رغم العداء السابق. زواج العباس بن عبد المطلب من أم الفضل لبابة بنت الحارث (أخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي)، مما عزز العلاقة بين بني هاشم وبني عامر.

3. المصاهرة مع القبائل العربية الأخرى: زواج النبي (ﷺ) من جويرية بنت الحارث (من بني المصطلق) وسهمها في توحيد بني المصطلق مع المسلمين. زواج النبي (ﷺ) من صفية بنت حيي بن أخطب (من بني النضير)، مما عزز العلاقة مع اليهود الذين دخلوا الإسلام. زواج علي بن أبي طالب من خولة بنت جعفر الحنفية (من بني حنيفة)، مما أوجد ذرية مهمة مثل محمد بن الحنفية. فحققت تلك المصاهرات التحالفات بين القبائل المختلفة، ثم اخففت بذلك العداوات بين بني هاشم وخصومهم.

ب: إحصائية تقريبية لنظام المصاهرة وتعدد الزوجات داخل عشيرة بني عبد المطلب

لا توجد إحصائية دقيقة محفوظة تاريخيًا لكل زيجات رجال بني عبد المطلب، ولكن يمكن استنتاج عدد من الزيجات بناءً على المصادر التاريخية (ابن الكلبي،1983م، ص100وما بعدها)، فيما يلي محاولة لتقدير عدد الزيجات بناءً على الشخصيات البارزة من بني عبد المطلب الذين وردت أسماؤهم في التاريخ (الزبيري،1976م، ص15-95):

جدول ذي الرقم (2): إحصائية تقريبية للزيجات في بني عبد المطلب:

الاسم	عدد الزوجات	أسماء بعض الزوجات
عبد المطلب بن هاشم	6 زوجات	المعروفات سلمى بنت عمرو (أم عبد الله)، هالة بنت وهب، لبنى بنت هاجر، فاطمة بنت عمرو، صفية بنت جندب، نتيلة بنت جناب
عبد الله بن عبد المطلب	1 زوجة	آمنة بنت وهب
أبو طالب بن عبد المطلب	1 زوجة	فاطمة بنت أسد
العباس بن عبد المطلب	2 زوجات	أم الفضل لبابة بنت الحارث، حبيبة بنت الزبير

حمزة بن عبد المطلب	2 زوجات	سلمى بنت عميس، بنت الملة (مجهولة الاسم)
أبو لهب بن عبد المطلب	2 زوجات	أروى بنت حرب (أم جميل) أخت أبي سفيان
الحارث بن عبد المطلب	غير معروف	لم تُذكر تفاصيل كثيرة عن زيجاته
الزبير بن عبد المطلب	غير معروف	لم تُذكر تفاصيل كثيرة عن زيجاته
جعفر بن أبي طالب	1 زوجة	أسماء بنت عميس
علي بن أبي طالب	9 زوجات	فاطمة بنت النبي، أم البنين بنت حزام، ليلى بنت مسعود، أسماء بنت عميس، أم حبيبة بنت زريق، خولة بنت جعفر، محياة بنت امرئ القيس، أم سعد بنت عروة، الصهباء بنت ربيعة

وبناءً على الأسماء التي ذُكرت في الإجمالي التقريبي للإحصائية، يمكن تقدير عدد الزيجات على النحو التالي: على الأقل 25–30 زيجة معروفة بين رجال بني عبد المطلب، مع الأخذ في الاعتبار أن بعض الرجال تزوجوا أكثر من مرة. وهذه الإحصائية تشمل فقط الشخصيات التاريخية المعروفة، ويُحتمل أن يكون العدد الفعلي أكبر بكثير إذا تم حساب جميع أفراد العشيرة على مر العصور.

وهناك تحليل أعمق لنظام المصاهرة وتعدد الزوجات داخل عشيرة بني عبد المطلب والتي يمكن استكشافها باستخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي:

- **توزيع الزيجات بين القبائل:**

تزوج رجال بني عبد المطلب من عدة قبائل قرشية وعربية مثل، بني مخزوم (النعيمي،1996م، 22–25)، بني زهرة، بني عامر بن صعصعة، بني تميم، بني كلاب، بني خثعم وغيرهم. أي كان هناك ميل للزواج من داخل قريش للحفاظ على النسب والمكانة، ولكن بعض الزيجات تمت خارج قريش، خاصة مع القبائل القوية سياسيًا أو ذات النفوذ الاجتماعي.

- **التأثير الاجتماعي والسياسي:**

زيجات بني عبد المطلب ساهمت في تعزيز التحالفات القبلية، مثل زواج العباس من بني عامر، ما ساعد في دعم بني هاشم في بعض الفترات التاريخية. أي بعض الزيجات كانت ذات أثر ديني، مثل زواج الامام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) من فاطمة بنت النبي محمد(ﷺ) الذي عزز الروابط بين آل البيت.

وبعد الإسلام، كانت بعض الزيجات استراتيجية لنشر الإسلام وتقوية الروابط مع القبائل المؤثرة، مثل زواج جعفر بن أبي طالب من أسماء بنت عميس، التي تزوجت لاحقًا من أبي بكر ثم من علي بن أبي طالب، مما ربطها بعدة شخصيات رئيسية في الإسلام.

- **الزيجات متعددة الزوجات:**

الامام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) هو أكثر من تزوج من بني عبد المطلب (9) زوجات معروفات، وهذا يعكس دوره الاجتماعي والسياسي الكبير. أي بعض الرجال اكتفوا بزوجة واحدة مثل عبد الله بن عبد المطلب (والد النبي محمد(ﷺ))، مما قد يشير إلى أن الزواج المتعدد لم يكن دائمًا القاعدة، بل كان حسب الظروف الشخصية والعشائرية.

وقد تبين لنا مما سبق ان تعدد الزوجات كان في ذلك العصر أمراً مألوفاً، والدوافع التي كانت وراء تعدد الزوجات تنوعت بين السياسة، وتحالفات القبائل، والرعاية الاجتماعية، والتكافل الأسري، وان بعض أفراد عشيرة عبد المطلب اكتفوا بزوجة واحدة، ولكن الأغلبية مارسوا تعدد الزوجات وفقًا للأعراف السائدة؛ ولكن من الصعب العثور على مصادر تاريخية تجمع كل حالات الزواج بشكل نهائي، لأن كثيرًا من الروايات جاءت من مصادر متفرقة.

الخاتمة

وفي نهاية هذه الدراسة التي قدمت ملاحظات علمية واستنتاجات من أهمها ما يلي:

أولا: ان نظام المصاهرات في هذه العشيرة ادت وبلا شك ان تكاتف العشيرة حول نفسها اولاً، ثم العمل على توثيق علاقاتها الخارجية مع العشائر الاخرى خدمةً لمصالحها السياسية والاقتصادية، داخل المجتمع المكي وخارجه ثانياً.

ثانياً: كما ان تعدد الزوجات سوآءا من داخل العشيرة او خارجها ادى وبلا شك الى زيادة ملحوظة في عدد افرادها مما مكنها من العمل على تعادل ميزان القوى داخل المجتمع المكي وخصوصاً عندما حصل التحالف والنزاع حول وظائف مكة، لاحظنا ان هناك رغبة لدى العديد من ابناء العشائر القريشية الى الارتباط بنساء من هذه العشيرة وخصوصاً في عصر الرسالة وبعدها مما يدل على الاهمية الكبيرة التي بدأت تحضي بها عشيرة بنو المطلب عن بقية عشائر مكة، بسبب قرابتها من الرسول (صلى الله عليه وسلم).

ثالثاً: وان تعدد الزوجات في عشيرة بني عبد المطلب خلال العهد النبوي كان متأثرًا بالظروف العوامل الدينية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، ولم يكن محصورًا فقط بالرغبة الشخصية، بل لعب دورًا مهماً في استقرار المجتمع وتقوية التحالفات فيه. وكما أن الإسلام لم يُلغه ولكنه وضع له قيودًا لضمان العدل والمساواة. بعد ان قيّده بشروط أهمها: العدل بين الزوجات، والقدرة المالية والجسدية على إعالة الأسرة، وارتباطه بأهداف اجتماعية وأخلاقية: مثل رعاية الأيتام.

رابعاً: كما وساهمت بعض زيجات بني عبد المطلب في تعزيز التحالفات القبلية: مثل زواج العباس من بني عامر، وكما عززت بعض الزيجات الأثر الديني في هذه العشيرة: مثل زواج الامام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) من السيدة فاطمة بنت النبي محمد(ﷺ)، وهو بدوره عزز الروابط بين آل البيت. ثم اصبحت بعض الزيجات استراتيجية لنشر الإسلام وتقوية الروابط مع القبائل المؤثرة، مثل زواج جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) من الصحابية أسماء بنت عميس (رضي الله عنها)، والتي تزوجت لاحقًا من أبي بكر الصديق ثم من الامام علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما)، مما ربطها بعدة شخصيات رئيسية في الإسلام.

خامساً: فتعدد الزوجات كان أكثر انتشارًا في العصر الجاهلي، ثم خضع لتنظيم ديني في العصر النبوي، عندما لعبت العوامل السياسية والاقتصادية دورًا مهمًا في تشكيل أنماط الزواج فيها، ثم حُدّد بعد ذلك عدد الزوجات بأربع وفق الشريعة الإسلامية كحد أقصى للزواج بشرط تحقيق العدل بينهن، وهو أمر قد تم ذكره في القرآن الكريم في (سورة النساء/ الآية: 3).

قائمة المراجع :

- ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد. (1983م). **جمهرة انساب العرب** (ط.1، مراجعة، لجنة من العلماء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب. (1976م). نسب قريش (ط.2، تحقيق: أ. ليفي بروفنسال)، دار المعارف، مصر، القاهرة.
- زيدان، عبد الكريم. (1972م). أصول الدعوة، مطبعة سليمان العظمي، بغداد، العراق.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1420هـ). جامع البيان في تأويل القرآن (ط.1، تحقيق، أحمد محمد شاكر)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ابن عاشـــور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونســـي. (1984م). التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. الدار التونسية للنشر، تونس.
- العلي، إيناس عطران سليمان. (2008م). المرأة والطبيعة في شعر حسان بن ثابت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق.
- عمر، أحمد مختار. (2010م). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- فايد، عبد الحميد. (1975م). المرأة وأثرها في الحياة العربية. جامعة بيروت العربية، طرابلس.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد. (2003م). كتاب العين (ط.1، تحقيق، عبد الحميد هنداوي)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- كركر، عصمة الدين. (1979م). المرأة من خلال الآيات القرآنية. نشر الشركة التونسية للتوزيع، تونس.
- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب. (1983م). جمهرة النسب (ط.1، تحقيق: عبد الستار احمد فراج)، (د–م).
- النعيمي، رياض هاشم. (1996م). بنو مخزوم ودورهم السياسي والحضاري حتى نهاية العهد الراشدي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- AlAli, Enas Atran Sulaiman. (2008 A.D.). The woman and the nature in the poems of Hassan Ibn Thabit. An unpublished master thesis, College of Arts, Mosul University.
- AlFaraheedi, Abu Abdulrahman AlKhaleel Ibn Ahmed. (2003 A.D.). AlAin Book (1st ed. commentary by: Mahdi AlMakhzoomi and Ibrahim AlSamaraee), AlHilal House and Library, Beirut, lubnan.
- Alnu'aimi, Reyadh Hashim. (1996 A.D). The house of Makhzoom and their political and cultural role until the end of the Rashidi era. an unpublished Ph. D. thesis, College of Arts, Mosul University, Iraq.
- AlTabari, Abu Ja'far Mohammed Ibn Jareer. (1420 A.H.). Jamea' AlBayan Fi Ta'weel AlQuran (1st ed. Commentary by: Ahmed Mohammed Shakir), AlRisala Institution, Beirut.
- AlZubairi, Abu Abdullah AlMus'ab Ibn Abdullah Ibn AlMus'ab. (1976 A.D.). The Lineage of Quraish (2nd ed. Commentary by: Levi Provençal), Dar AlMa'arif, Egypt.
- Fayed, Abdulhameed. (1975 A.D.). The woman and her effect on the life of Arabs. Abar Beirut University.
- Ibn AlKulubi, Abu AlMunther Hisham Ibn Mohammed Ibn AlSa'ib. (1983 A.D). Jamharat Ansab (1st ed. commentary by: Eabd alsataar fraj), (without a place of publishing).
- Ibn Ashur, Mohammed AlTaher Ibn Mohammed Ibn Mohammed AlTaher AlTunisi. (1984 A.D.). AlTahreer Wal Tanweer: Tahreer AlMa'na AlSadeed Watanweer AlAqlul Jadeed Min Tafseer AlKitab AlMajeed. The Tunisian House for Publishing, Tunis.

- Ibn Hazm, Abu Mohammed Ali Ibn Ahmed Ibn Saeed. (1983 A.D.). Jamharat Ansab AlArab (1st ed. Reviewed by a committee of Scholars), House of Scientific Books, Beirut.
- Karkar, Esmatuldeen. (1983 A.D.). The woman in the Quranic verses. published by the Tunisian Company for distribution.
- Omer, Ahmed Mukhtar. (2010 A.D.). Dictionary of Contemporary Arabic Language.World of books, Cairo.
- Zaidan Abdelkarim. (1972 A.D.) Fundamental of the Call. Sulaiman AlAdhmi Press, Baghdad.